Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لو قلت إن كرو تعصب للشابي حتى رفع صاحبه فوق مستوى الشعراء — بلـه البشر جميعا — لما عدوت الصواب، ولا تثريب عليه إن هو فعل ، فشخصية الشابي الماردة في دنيا الأقزام، وحياته الخاطفة التي توشك أن تكون أسطورة وشعر الشابي المعدود في الروائع الإنسانية الخالدة، وآراء الشابي الرائدة من جيله المتخلف — كل ذلك جدير بأن يأسـر مؤرخ أدب الشابي فيدعه يتعصب لـه على غير وعي منه، وتلك خصيصة لا بد أن يصطحبهـا كتاب التراجم الناجحون ولو ساعة يسجلون حياة أبطالهم، وهي ظاهرة نلمسها في كل ما يكتب كرو عن بطله الشابي الخالد.

ولـكي يحدد كاتبنا الموفق مكانة الشابي في ركب الشعر عرض لنـا قصة الشعر العربي منذ عرف، مبرزا عيوبه ومزايـاه ومسجلا ما فيه من وثبـات تطوريـة، ذاكرا لذوي الإحسان أياديهم حتى يبلغ الذروة فيجد الشابي هناك .

ولكي يحدد مكانة الشابي بين رواد الوطنية عرض للبيئة عرضا خفيفا تلمح في ظلاله كيف شق البطل طريقه بين صخور الجمود والرجعية والتزمت والاستعمار وكيف دوت آراءه الوطنية الإصلاحية الحرة رغم القماقم والسدود، ولم ينس أن يذكر الذين شدوا أزر الشابي أو سلكوا طريقه وإن تخلفوا عنه مراحل ومراحل، وراح يوازن بينه وبينهـم لينتزع له كأس البطولة، ويتوج هامته بأكاليل النصر الساحق المؤزر.

وربما يكون صنيع الشاعر في شعبه غير ذي بال لو أنه كان شعبا متقدما أو كان الشاعر مسبوقـا في هذا الدرب ، ولـكن الشابي عاش